البحران المحمود واما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام
ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد فجة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها
وعصيانها على القوة ومع ان يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج
فاذا قوي المرض واشتد صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك
النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران محمود واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات
المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن اضطرار لم
الطبيعة برداءة تناهى لا تمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ المادة لانه يخلص
البدن وينقيه من مادة المرض بالانتقال كانتقال الغب الى البرقان ولا احراج لان الطبيعة محتاج
فيه الى بحران آخر وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشتمله وتستفرغ مادة المرض اي المادة
الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من الجهة المناسبة باستفراغها مثل استفراغ
المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة
فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج تماما وكان خروج ما يخرج منها بعسر
ويحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان
من المواد الفاسدة المؤذية دون المواد الصالحة والا اوجب الضرر والضعف وعلى ان الطبيعة
تقوتها ليست محتاجة في دفع تلك المواد ولطافة عنها في الاندفاع الى كلفة ومشقة او يحتمل العليل
ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تأثرها من
تلك العوارض والاعراض لما بسببه اعياء والضرر واعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان
من المواد المؤذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافي ودفعه بالتمام واذا
مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بوله وغيره من اول مرضه فقد امنت ايها الطبيب
لانه يدل على كمال قوة الطبيعة وسلطانه على المادة لها وكلما ظهرت به اي بهذا المريض علامات
تامة اي دالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات ونحو ذلك فالفرح بها اثم

لان

لان البحران حينئذ يكون اقرب وارجى لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت
عن جميع الافعال واشتغل بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها
صالحة في اصلها ومع لا بد وان يغلب الطبيعة عليه ويدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها
بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة على العطب مع انها بلية الضعف
فليست مما يفرح بها والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران
قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة تتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها
تكون قوية متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتميز جيدها من رديها فتتمكن ابدا ان تصبر مع
المرض الى ان يتم النضج وتقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي
لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تحفز الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعتاد وكذا
والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص ويسميه بقراط سابقا لسبقه
على الغنا الطبيعة واحواجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج
والمنتهى اما لقوته وشدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي يحرك
من مأكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك تضطر الطبيعة الى المحاربة قبل
الاستعداد والاستظهار فيوشك ان يتقدم من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها
كما يوشك بالسلطان الحامي ان يتقدم لو بادر للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة
والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات المحمودة الانذار
بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا
الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب
ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله الحساسة والمحركة وثبات القوة لدلالته
على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي تكون في حال الصحة لدلالته على سلامة
الرطوبات التي بها رونق الحيوة عن التحليل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى

Copyright © King Saud University